

فيديو || مستوطنون إسرائيليون يجبرون فلسطينيين على استخراج جثة والدهم بعد دفنه بيوم



السبت 9 مايو 2026 11:30 م

أجبر مستوطنون إسرائيليون عائلة فلسطينية في قرية العصاصة قرب جنين على إخراج جثمان والدها حسين العصاصة، البالغ 80 عامًا، من قبره بعد دفنه بساعات، بزعم أن أرض المقبرة تتبع مستوطنة سانور التي أعادت حكومة بنيامين نتنياهو تأسيسها

وقالت العائلة إن الدفن تم بعد الحصول على التصاريح اللازمة وبوجود قوات الاحتلال في الموقع، قبل أن يحاصر مستوطنون القبر ويهددوا بنيشه بجرافة، ما دفع أفراد الأسرة إلى استخراج الجثمان وإعادة دفنه في مكان آخر، في واقعة وصفتها الأمم المتحدة بأنها تجسيد لتجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم

◀ مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: مستوطنون أجبروا عائلة حسين عصاصة (أمس الجمعة) على نبش قبر والدهم واستخراج جثمانه بعد ساعات من دفنه pic.twitter.com/OIQU0CMNxI
— Ultra Palestine - الترا فلسطين (@May_9_2026) (palestineultra)

تهديد بالجرافة بعد دفن الجثمان

توفي حسين العصاصة لأسباب طبيعية، ودفنته عائلته في مقبرة القرية التي يقول الأهالي إنها مستخدمة منذ عشرات السنين، لكن مستوطنين حضروا بعد الجنازة مباشرة وطلبوا من العائلة إخراج الجثمان

وقال محمد العصاصة، نجل المتوفى، إن المستوطنين أصروا على إزالة الجثمان من القبر بحجة أن الأرض تابعة للمستوطنة، رغم تأكيد العائلة أن المكان مقبرة معروفة للبلدة وليست أرضًا جديدة أو متنازعًا عليها

وأضاف أن المستوطنين هددوا بنيش القبر بجرافة، ثم بدأوا بالفعل في الحفر حتى وصلوا إلى قرب اللحد، ما وضع العائلة أمام خيار قاس بين ترك الجثمان للانتهاك أو إخراجه بأيديهم وإعادة دفنه

فيديو يوثق المشهد والاحتلال ينفي إصدار الأمر

أظهر مقطع فيديو متداول أشخاصًا يحفرون في أرض منحدرية ثم يحملون ما يبدو أنه جثمان، بينما يراقب مستوطنون المشهد وتسير قوات إسرائيلية خلفهم، وتحققت رويترز من أن الموقع هو قرية العصاصة

وقال جيش الاحتلال إن الجنازة أقيمت بالتنسيق معه، وإنه لم يصدر تعليمات للأسرة بإعادة دفن والدهم، مضيفًا أنه أرسل جنودًا بعد بلاغ عن مواجهة مع مستوطنين كانوا يحفرون في المنطقة

وزعم الجيش أن الجنود صادروا أدوات الحفر من المدنيين الإسرائيليين وبقوا في الموقع لمنع الاحتكاك، كما قال إنه يدين الأفعال التي تنتهك كرامة الأحياء والأموات

פלסטינים נאלצים באיומי נשק המתנחלים להוציא את גופתו של חוסיין עסאעסה בנוכחות הצבא ששומר על המתנחלים ומאפשר את הפשע. pic.twitter.com/zKMnxMVNax
— Ahmad Tibi (@Ahmad_tibi) May 9, 2026

סאנור תעוד והאסטיטאן יטארד הפלסטינין חטי القبور

תقع الواقعة قرب مستوطنة سانور، وهي واحدة من 19 مستوطنة أخلتها إسرائيل ضمن خطة الانسحاب عام 2005، قبل أن توافق حكومة نتניהو على إعادة تأسيسها قبل عام، وفق منظمة السلام الآن الإسرائيلية □

وتقول المنظمة إن البناء في سانور يجري بوتيرة سريعة، بينما تواصل حكومة نتניהو تسريع الاستيطان في الضفة الغربية، التي يسعى الفلسطينيون لإقامة دولتهم المستقلة عليها □

ونددت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالواقعة، وقال أجيث سونجاي، مدير مكتب المفوضية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، إن ما حدث أمر مروع ويجسد تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم، مضيفاً أن أحداً لا يسلم من هذا الانتهاك حيّاً كان أو ميتاً □